

الامامة والحكومة

[130] ومن نافلة القول صرف عنان الكلام إلى بعض ما جاء في كتاب نظرية الامامة لدى

الشيعة الاثني عشرية للدكتور أحمد محمود صبحي. وقد اخترنا بعض مواضعه التي تعرضت لما تعرضنا له سابقا تكميلا للفائدة ولدفع بعض التوهّمات وتوضيح بعض النقاط. أولا وقبل كل شيء نسأل الدكتور المحترم كيف ترمي الشيعة بعقائدها وتقول [كيف يصح أن تكون دراسة عقائد الشيعة ضمن أبحاث الفلسفة الاسلامية مع ما تشتمل عليه هذه العقائد من سخف وخرافات، وما تقتضيه الفلسفة من أصالة في الرأي وطرافة في التفكير ؟] (1). والحمد لله إنك انتبهت إلى مقالتك لهذه ورددت على نفسك بقولك { ليس يكفي الحكم على هذه العقيدة بعد أربعة عشر قرنا بالسخف لحسم الموضوع لان هذا حكم العاجز لا حكم الباحث } (2). وكأنك من صفحتك الاولى في مقدمتك منته من كون عقائدهم سخيّة وهذه ليست مقدمة الباحث. ثم تؤكد قولك حيث تقول { وما أكثر ما تشتمل عليه عقيدة الامامة من غيبات وخرافات } (3). وأنت بعد لم تبطل قدماء بالبحث فإن قولك إذ تقول { وقد حاولت بصد هذه الرسالة أن يكون كل تعقيب لي صادرا عن حرية يكتنفها تجنب الرعونة في أبدأ الرأي } (4). فأني تجنب هذا وانت متحامل على عقائد الشيعة من أول نطفتك في كتابك لآخر مضغتك منه حتى حشوته العظام حشوا. وأما قولك من أن الشيعة تمت { أن لو بقي نظام الحكم المثالي زمن النبي بعده

(1) نظريه الامامة لدى الشيعة الاثني عشرية / د.

احمد محمود صبحي / ص 9 (2) المصدر نفسه / ص 9. (3) المصدر نفسه - ص 13 (4) المصدر نفسه

- ص 12 (*).